المثل السائر

(وَأَخَفْتَ أهْلَ الشِّرْكِ حَتَّى إِنَّهُ ... لَتَخَافَكَ النُّطَفُ الَّتي لَمْ تُخْلَقِ) وهذا أشد إفراطا من قول النابغة ويروى أن العتابي لقي أبا نواس فقال له أما استحييت ا حيث تقول وأنشده البيت فقال له وأنت ما راقبت ا حيث قلت .

(مَا زِلْتُ فِي غَمَرَاتِ المَوْتِ مُطْرَحاً ... يضِيقُ عَنِّي وَسِيعُ الرَّأْيِ مِنْ حِيَلِي) .

(فَلَمْ تَزَلْ دَائِباً تَسْعَى بِلُطْفِكَ لِي ... حَتَّى اخْتَلَسْتَ حَياتِي مِنْ يَدَيْ أَجَلِي) قال له العتابي قد علم ا وعلمت أن هذا ليس مثل قولك ولكنك قد أعددت لكل ناصح جوابا وقد أراد أبو نواس هذا المعنى في قالب آخرِ فقال .

(كَدَّتْ مُنَادَمَةُ الدِّمَاءِ سُيُوفَهُ ... فَلَقَلَّما تَحْتَازُها الْأَجْفَانُ) .

(حَتَّى الَّذِي في الرَّحْمِ لَمْ يَكُ صُورَةً ... لِفُؤَادِهِ مِنْ خَوْفِهِ خَفَقَانُ) وما يجيء في هذا الباب ما يجري هذا المجرى .

وقد استعمل أبو الطيب المتنبي هذا القسم في شعره كثيرا فأحسن في مواضع منهفمن ذلك قوله